الخبر الى التزيلي فارسل اخبر الامل وهو بجده فاتى
مسرعا وقبض على الجميع واودعهم دار الادب وقبل الذنب
اعلم الامل غير التزيلي والله اعلم بحقيقة الحال
والامر .

وفي سنة ١١٣٤ تكامل بناء دار العين
بجده مع الجامع .

وفيها كان التجهيز العظيم الى الجوف والباعث له
المتغلب من ذوي حسين على الصافية مع نهب نوف وهذه
صافية الخارد المشهورة وهي بالتمليك من الامل المتوكل
للامل المهدي احمد بن الحسن فاستشار الامل في قتالهم
كبار الاعوان فاستقر الرأي على الخروج اليهم وامر
الكبسي ان يختار امير السرية فاختار يحيى بن علي
ابن احمد صاحب صعدة وهو لم يجرب الحروب فمضى
الى الجوف في خيل وخول لوقرن ذلك باختيار القائد
الكفء لاختطف عزيز مصر من دست مملكته وكان
الامل انتخب مع هذا القائد عبيده الفرسان الخواص
فكان لهم بالجوف فتكات وحروب أصيب فيها جماعة
من اصحاب الامل فدوخوا الجوف واهله ورتبوا الحصون
به وعين الامل رتبا من العبيد وانتزعت الصافية



من يد المتغلبين وكان الامل اشار الى يحيى بن علي
أمير الجيش بانه اذا تيسر له القبض على الامير حسين
الجوفي الشويع بدون أي تعب بادر اليه وقبض عليه
وان وجد الأمر فيه تعب ومشاكل أغلق هذا الباب .
وكان هذا الشريف أصل المفاسد وهو المحرض للقبائل على
أخذ الصافية فخرج ليحيى بن علي خداعه حتى وصل
اليه ولم يمهل دون قبض عليه فقال له الحازم من الرجال
ارسله الآن تحت الحفظ الى الامل بدون امهال فلم
يقبل وبدا له احتباسه لديه وكتب الى الامل يعلمه
بالقبض عليه ولم يلبث ان اجتمعت الجوف لحربه وحصاره
بسبب القبض على هذا الشريف فضعف عزمه وارسل
اعلم الامل فاجابه الامل بحفظ نفسه مدة يوم أو
يومين والغارة اليه واصلة ثم انتخب الامل عبيده
الخواص وامرهم النقب فوجان وكان الامل نظر الى
الغيب من ستر رقيق فقال كأني بيحيى بن علي قد
طلق الشريف فيذهب كلما فعلناه وحث الامل النقيب
فوجان على البدار وان لا يكون همته غير المبادرة بارسال
الشريف فواصل النقب فوجان الخطا وكان أهل الجوف قد
كثروا على يحيى فاطلق الشريف ولو صبر فوافى ناقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)